Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ويبالغ طه حسين في الحديث عن الأساطير التي وقعت عند ولادة الرسول ﷺ ، وأثناء وجوده ﷺ عند مرضعته حليمة السعدية ، وخلال سفره في تجارة لخديجة ، وأن ميسرة [غلام خديجة] كان يرى شخصين يظلانه ﷺ يسعيان في الهواء سعياً رفيقاً ولايمشيان على الأرض ، تحسهما العين ولاتحققهما .

طه والشياطين :

لطه حسين أحاديث ومواقف كثيرة مع الشياطين . لقد حاول وهو في حداثة سنه أن يستحضر الجن ويطوعهم لمشيئته ، وأعد لهذه المحاولة عدتها من الطلاسم والأسباب لكنه فشل ، ويبدو أن بأس الشيطان كان أشد من بأسه .

وحدثنا في كتابه الأيام أنه كان إذا جن الليل وساد الظلام دب الخوف إلى قلبه ، وكثيراً ماكان يطمر وجهه بالغطاء الذي يتدثر به خوفاً من الشياطين .

ويبدو أنه فيما بعد ألِفَ الشياطين وألِفُوه ، فأصبح بهم خبيراً ، ولهذا توسع في الحديث عنهم في كتابه [على هامش السيرة] فمنحهم سمات الأبطال الذين يؤدون دوراً بارزاً في أمور الكون ومجرياته .

حدثنا عن الشيطان الذي حضر خلاف قريش على الحجر الأسود ، وكان على شكل شيخ نجدي ، وعندما قبل الجميع حكم الأمين ﷺ ، وتناول الحجر الأسود بيديه الشريفتين ليضعه في مكانه ... تقدم الشيخ النجدي ليناول الأمين حجراً صغيراً يثبت به الركن الأسود ، فيأبى النبي ﷺ أخذه منه ويغضب الشيخ ، ويحاول أن يوقع بين الأمين وقومه ... لكنهم سخطوا منه وهموا أن يلحقوا به أذى ونظروا إليه فلم يجدوه . (على هامش السيرة / ص : ٣٣٧)

ولم يكتف طه برواية هذه القصة ، وإنما أخذ يصف لنا هذا الشيطان فقال : كان رجلاً شيخاً [ولماذا لايكون مستشرقاً أو من تلامذتهم] حسن الطلعة ، جميل المنظر ، وله سمة [هكذا يتخيله طه والحب يعمي قلب صاحبه] .

وفي موقف آخر يتصدر إبليس مؤتمراً للشياطين ، فينقل لنا الدكتور طه وقائع هذا المؤتمر لاتفوته منه كلمة واحدة :
ينقل لنا عميد مايسمى بالأدب العربي الكلمة التي افتتح بها إبليس المؤتمر ،